

الوافي في الوفيات

فإن تك عن أموالنا لم نَصْرِقَ بها ... ذراعاً وإن صبراً فنصبيرٌ للصبر .
فقال له معاوية : قد أقررتَ بقتل صاحبهم ثم قال لعبد الرحمن : هل لزيادة ولدٍ ؟ قال :
نعم المُسَوِّر وهو غلامٌ حفرٌ وأنا عمه ولديُّ دم أبيه فقال : المُسَوِّر أحقُّ بدم
أبيه وردّه إلى المدينة فحُبِسَ ثلاث سنين حتى بلغ المُسَوِّر فقالت أمُّ هُدبة لما شخص إلى
المدينة ليُحْبِسَ : .

أيا إخوتي أهل المدينة أكرموا ... أسيركمُ إنَّ الأسيرَ كريمٌ .
فَرُبَّ كَرِيمٍ قد قرأه وضافه ... ورُبَّ مَوْرٍ كَلَّهَنَ عَظِيمٍ .
عصا حبلُها يوماً عليه مراسه ... من القوم عيابُ أشمِّ حلِيمٍ .
ولما مضى هُدبة من السجن ليُقتل التفت إلى امرأته وكانت من أجمل النساء فقال لها : .
أَقِلِّي عليَّ اللوم يا أمِّ بوزءَا ... ولا تَعَجِّبِي ممَّا أصاب فأوجعا .
ولا تَنكَحِي إن فرَّق الدهرُ بيننا ... أغمِّ القفا والوجه ليس بأنزءَا .
ضروبًا بلحيته على عظم زوره ... إذا القوم هَشُّوا للفعال تقدعا .
كليلًا سَوَى ما كان من حدِّ ضرسه ... أَلْيَبِيدُ مبطان العشيات أروعا .
وكُونِي حبيسا أو لأروعَ ماجدٍ ... إذا ضنَّ أعساسُ الرجال تبرعا .
وَدُلِّي بذي أُكرومةٍ ودميةٍ ... وصبرا إذا ما الدهرُ عصَّ فأسرعا .
فمالت زوجته إلى جزارٍ فأخذت شَفَرته فجذعت أنفها وشفَتَيها وجائته وهي تدمى فقالت :
أتخاف أن يكون بعدها نِكَاحٌ ؟ فرسف هدبة في قسيوده وقال : الآن طاب الموت ثم التفت فرأى
أبويه يتوقَّعان الثكل فقال لهما : .

أبلياني اليومَ صَبراً منكما ... إنَّ حُزناً إن بدَا بادره شَرٌّ .
لا أرى ذا اليوم إلا هيناً ... إنَّ بعد الموت دار المستقرِّ .
اصبراً اليومَ فإني صابرٌ ... كلُّ حيٍّ لقضاءٍ وقَدَرٍ .
ثم التفت إلى أهله فقال : بلغني أن القتل يعقل ساعةً بعد سقوط رأسه فإن عقلتُ فإني
قابض على رجلي وباسطُها ثلاثاً ففعل ذلك حين قتل وقال قبل أن يُقتل : .
إن تقتلوني في الحديد فإني ... قتلتُ أحاكم مُطلقاً لم يُقَيِّدِ .
فقال عبد الرحمن : وإيَّ لا أقتله إلا مُطلقاً فقام عليه وقد أُطلق فهزَّ السيف وقال : .
قد علمت نفسي وأنتَ تعلمه ... لأقتلن اليومَ مَنْ لا أرحمه .
ثم قتله وقيل إن المُسَوِّر الذي قتله وقد ذكر هذا الخبر بطوله وتمامه صاحب الأغاني

واختصرته أنا وهو من أطرف الأخبار وأحسنها وهدية هذا هو أوّل من أُقيدَ منه في الإسلام
وقال واسع بن خشرم يرثي أخاه هدية : .

يا هُدب يا خيرَ فِتيانِ العشيّةِ مَن ... يُفجّع بمثلِكَ في الدنيا فقد فُجِعَا .

[] يعلم إنني لَو خَشيتُهُمُ ... أو أوجَسَ القلبُ من خوفٍ لهم جَزَعَا .

لم يقتلوه ولم أُسلم أخِي لهمُ ... حتى نعيشَ جميعاً أو نموتَ معاً .

وقال مصعبَ الزُّبيري : كنا بالمدينة أهل البيوتات إذا لم يكن عند أحدنا أخبار هدية

وزيادة وأشعارهما ازدَرَيناه وكنا نرفع من قدر أخبارهما وأشعارهما ونعجب بها وبعث

هُدبة إلى عائشة Bها يقول لها : استغفري لي فقالت : إن قُتلتَ استغفرتُ لك وكان

لهُدبة ثلاثة إخوة حَوط وواسع وسَيحان قال المدائني : مرّت كاهنة بأُم هدية وهو وإخوته

نِيامُ بين يديها فقالت : يا هذه إن الذي معي يخبرني عن نبيك هؤلاء بأمرٍ قالت : وما

هو ؟ قالت : أما هدية وحَوط فيُقتلان صبِرا وأما الواسع وسَيحان فيموتان كمداءً وكان كذلك

وقال صاحب الأغاني إن امرأة هدية تزوّجت بعده وجاءها ولدان .

الثّوباني البصري .

هُدبة بن خالد أبو خالد القَيْسي الثّوباني البصري يقال له هُداب روى له البخاري ومسلم

وأبو داود وبقِي بن مَخْلَد وجماعة قال أبو حاتم : صدوق وعن ابن مَعين : ثقةٌ توفي سنة

ستٍّ وثلاثين ومائتين .

هذيل .

هُذَيْل الكوفي .

هُذَيْل بن شُرْحَبِيل الأَودي الكوفي روى عن علي وابن مسعود وسعد بن أبي وقّاص وأبي موسى

وتوفي في حدود التسعين للهجرة وروى له البخاري والأربعة .

الألقاب